

تاج العروس من جواهر القاموس

وحُلَاقَةُ المِعْزَى بالضَّمِّ : ما حُلِقَ من شَعْرِهِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . قالَ :
والحلاقُ كغرابٍ : وَجَعُ الحَلِاقِ . و في المُحْكَمِ : الحَلِاقُ : أَن لا تَشْبِعَ الأَتانُ
من السِّفادِ ولا تَعْلِقَ على ذلكِ أَي : مع ذلكِ وكذا المرءُ أةُ قالَ ابنُ سَيِّدَه :
الحَلِاقُ : صِفَةُ سَوءٍ كَأَنَّ مَتاعَ الإنسانِ يَفْسُدُ فتَعُودُ حَرارَتُهُ إلى
هُنالِكَ وقد اسْتَحْلَقَتِ الأتانُ والمرءُ أةُ . والحُلَاقانُ بالضَّمِّ والمُحْلَقانُ
نَقَلَهُما الجَوْهَرِيُّ والمُحْلَقُ كَمُحَدِّثٍ وهذه عن أبي حَنِيفَةَ : البُسْرُ
قد بَلَغَ الإِرْطابُ ثُلُثَيْهِ وإِذا بَدَأَ من قِبَلِ ذَنبِهِ فتُذْ نُوبٌ وإِذا بَلَغَ
نِصْفَهُ فهو مُجَزَعٌ وفي حَدِيثِ بَكَّارٍ : أَنزَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً عَلَيَّ
قَوْمٌ وهُمْ يَأْكُلُونَ رُطاباً حُلَاقانِيّاً وثَعَدَاً وهم يَضْحَكُونَ فقالَ : لو
عَلِمْتُمْ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ولَبَكَيْتُمْ كَثِيراً الواحدُ بهاءِ قالَ
ابنُ سَيِّدَه : بُسْرَةٌ حُلَاقانَةٌ : بَلَغَ الإِرْطابُ حُلَاقَها وقِيلَ : هي التي بَلَغَ
الإِرْطابُ حُلَاقَها قَرِيباً من الثُّفُرُوقِ من أَسْفَلِها . وقالَ أبو حَنِيفَةَ :
قَدَّ حُلَاقِ البُسْرُ حُلَاقاً وهي الحَوَالِيقُ بَثَباتِ الياءِ قالَ ابنُ سَيِّدَه :
وهذا البناءُ عِنْدِي على النَّسَبِ إِذْ لو كانَ على الفِعْلِ لقالَ : مَحالِيقُ
وأَيضاً فَإِنَّي لا أَدْرِي ما وَجَّهَهُ ثَباتِ الياءِ في حَوَالِيقٍ . وفي حَدِيثِ
قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَصَفِيَّةَ بنتِ حُيَيِّ حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النِّقْرِ :
إِنَّها نَفِستُ أَوْ حاضَتِ فقالَ : عَقراً حُلَاقاً ما أُرَها إِلا حابِسَتَنّا قالَ
الأَزْهَرِيُّ : عَقراً حُلَاقاً بالتَّضَمِّ عَقْرَها اللّهُ عَقْرُها اللّهُ عَقْرُها
اللّهُ عَقْرُها عَقْرُها اللّهُ عَقْرُها عَقْرُها عَقْرُها عَقْرُها عَقْرُها عَقْرُها
بل غيرُ مَعْرُوفٍ في اللُّغَةِ أَوْ هو من لَحْنِ المُحَدِّثِينَ وفي التَّهْذِيبِ :
وأصحابُ حَدِيثِ يَقُولُونَ : عَقْرَى حُلَاقَى بوزنِ غَضَبِي حيثُ هو جارِ عَلَيَّ
المُؤَنَّثِ والمَعْرُوفُ في اللُّغَةِ التَّضَمُّونِ وَمَعْنَى هذا أَنزَّهُ دَعَى عليها
أَنَّ تَتَّيْمَ مِنْ بَعْلِها فَتَحْلِقُ شَعْرَها وقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَصابَها اللّهُ
تَعَالَى بِوَجَعٍ في حُلَاقِها نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وليسَ بِقَوِيٍّ . وقالَ ابنُ سَيِّدَه :
قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّها مَشْؤُومَةٌ ولا أُحَقُّها وقالَ الأَزْهَرِيُّ : حُلَاقَى عَقْرَى :
مَشْؤُومَةٌ مُؤَدِّيَةٌ وقالَ أبو نَصْرٍ : يُقالُ عِنْدَ الأَمْرِ تَعَجَّبُ مِنْهُ :
خَمَشَى عَقْرَى حُلِقَى كَأَنَّه من الخَمَشِ والعَقْرُ والحَلِاقُ وَأَنشَدَ :

أَلَا قَوْمِي أُؤَلُّوْا عَقْرَى وَحَلَقَى ... لِمَا لاقَتْ سلامانُ بنُ غنم هكذا أَنْشَدَهُ
الجَوْهَرِيُّ والمعْنَى : قَوْمِي أُؤَلُّوْا نَسَاءً قَدْ عَقَرْنَ وَجُوْهُهُنَّ فَخَدَشْنَهَا
وَحَلَقْنَ شُعُورَهُنَّ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ ابْنُ الْقَطَّاعِ هَكَذَا
وَكَذَا الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ السَّكَّائِي .
" أَلَا قَوْمِي إِلَى عَقْرَى وَحَلَقَى وَفَسَّرَهُ ابْنُ جِنْدَبٍ فَقَالَ : قَوْلُهُمْ : عَقْرَى
وَحَلَقَى الْأَصْلُ فِيهِ أَنْ الْمَرْأَةَ كَانَتْ إِذَا أُصِيبَ لَهَا كَرِيمٌ حَلَقَتْ رَأْسَهَا
وَأَخَذَتْ زَعْلِينَ تَضْرِبُ بِهِمَا رَأْسَهَا وَتَعْقُرُهُ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ : .
وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّيْرَ خَيْرًا ... مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ